

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما بعد فإن الأمور تجري على خلاف محاب المخلوقين وإِ يختار لعباده فخار إِ لك في قبضها إليه فإن القبور أكرم الأكفاء والسلام .

أبو الفرج الببغاء وقد أمره سيف الدولة بن حمدان بالكتابة في معنى ذلك امتحانا له . من سلك إليك أعزك إِ سبيل الانبساط لم يستوعر مسلكا من المخاطبة فيما يحسن الانقباض عن ذكر مثله واتصل بي ما كان من خبر الواجبة الحق عليك المنسوبة بعد نسبتك إليها إليك وفر إِ صيانتها في اختيارها ما لولا أن الأنفس تتناكره وشرع المروءة يحظره لكنت في مثله بالرضا أولى وبالاعتداد بما جدده إِ في صيانتها أخرى فلا يسخطنك من ذلك ما رضيه وجوب الشرع وحسنه أدب الديانة ومباح إِ أحق أن يتبع وإياك أن تكون ممن لما عدم اختياره تسخط اختيار القدر له والسلام